واشنطن: سنضطر للتفاوض مع الأسد لإنهاء الحرب

واشنطن ـ رويترز ـ أ.ف.پ: قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مقابلة مع قناة سي.بي.اس نيوز إن بلاده ستضطر في النهاية للتفاوض مع الرئيس السوري بشار الأسد بشأن انتقال سياسي في سورية وإنهاء الحرب. وأضاف ان واشنطن تبحث سبل الضغط على الأسد لقبول المحادثات.

وأشار كيري الى مؤتمر جنيف بجولتيه، والذي شهد مفاوضات بين ممثلين عن النظام وعن الائتلاف الوطني السوري المعارض، وقال: «حسنا، علينا ان نتفاوض في النهاية. كنا دائما مستعدين للتفاوض في إطار مؤتمر جنيف 1»، مضيفا ان واشنطن عملت بكل قوة من أجل «إحياء» الجهود للتوصل الى حل سياسي لإنهاء الحرب.

دون أن يكرر كيري الموقف الأميركي المعتاد بأن الأسد فقد كل شرعية له وعليه أن يرحل.

هذا، وبعد مرور 4 أعوام على الانتفاضة ضد الأسد منذ مارس 2011، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان مصرع 215518 شخصا حتى امس الأول.

وقال المرصد في إحصائية جديدة ان عدد القتلى من المدنيين بلغ 102831 بينهم 10808 أطفال و6907 من النساء و36722 من مقاتلي الكتائب والكتائب الإسلامية في حين بلغت الخسائر البشرية في قوات النظام السوري 46138 والخسائر البشرية في جيش الدفاع الوطني وكتائب البعث واللجان الشعبية والحزب السوري القومي الاجتماعي والجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون والمخبرين الموالين للنظام 30662.

وأضاف ان عدد القتلى من مقاتلي حزب الله اللبناني بلغ 674، فيما بلغ عدد القتلى من المقاتلين الموالين للنظام من جنسيات مختلفة 2727 في حين توزع الباقي لقتلى في صفوف المنشقين عن النظام، إضافة الى مجهولي الهوية.

وذكر ان هذه الإحصائيات التي تمكن المرصد من توثيقها لا تشمل مصير أكثر من 20 ألف مفقود داخل المعتقلات، وآلافا آخرين مختطفين لدى الكتائب المقاتلة ضد النظام وتنظيم الدولة الإسلامية «داعش» وجبهة النصرة.

وأشار الى ان العدد الحقيقي للذين لقوا مصرعهم أكثر بنحو 85 ألفا من الأعداد التي تمكن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيقها، وذلك بسبب التكتم الشديد على الخسائر البشرية من قبل الأطراف المتحاربة.

وقال انه بالإضافة للخسائر البشرية الفادحة خلال السنوات الـ 4 الماضية فإن هناك أكثر من مليون ونصف المليون من السوريين أصيبوا بجراح مختلفة وإعاقات دائمة وتشريد ملايين آخرين منهم بين مناطق اللجوء والنزوح وتدمير البنى التحتية والأملاك الخاصة والعامة.

وحث المرصد أعضاء مجلس الأمن الدولي على إصدار قرار ملزم لوقف القتل الممنهج والتهجير والتشريد بحق أبناء الشعب السوري.

وفي شأن سوري آخر، روى رهينة إسباني سابق أمس ان تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» جمع 23 رهينة من 11 جنسية، قتل 7 منهم في سجن في سورية مثل معتقل غوانتانامو الأميركي.

وفي روايته التي نشرتها صحيفته «ال موندو» كشف الصحافي خافيير اسبينوزا الذي أفرج عنه في 29 مارس 2014، للمرة الاولى تفاصيل قتل الرهينة الروسي سيرغي غوربونوف الذي فقد في 2013.

وأفاد الصحافي الإسباني بأنه احتجز لعدة أشهر في ڤيلا بشمال حلب مع 22 أوروبيا وأميركيا وسيدة من أميركا اللاتينية لم يعرف هويتها حتى أفرج عنه في 23 مارس 2014.

وقال اسبينوزا ان التنظيم المتطرف جمع الرهائن من العاملين الإنسانيين والصحافيين في سجن واحد أراده شبيها بسجن غوانتانامو الأميركي في كوبا، حيث أودع مقاتلون إسلاميون متطرفون أوقفوا في أفغانستان.

بغداد تدعو إلى مشاركة قوات التحالف في معركة تحرير تكريت

عواصم ـ أ.ف.ب ـ سي.إن.إن: بعد تعليق العملية العسكرية التي يخوضها الجيش العراقي والميليشيات الموالية له لاستعادة تكريت من تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» لأكثر من يومين، دعا مسؤول عراقي الى مشاركة التحالف الدولي بقيادة واشنطن في العملية.

وأوضح قائد عمليات صلاح الدين الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي لوكالة الانباء الفرنسية انه «اذا كان هناك في بعض الاحيان معلومات دقيقة، الاميركيون لديهم اجهزة متطورة، ولديهم طائرة الاواكس، وبإمكانهم تحديد الاهداف بالضبط، والمعالجات ايضا دقيقة».

واضاف ان «التقنية العالية للطائرات والاسلحة الموجودة لديهم تجعل اي معالجة من قبلهم ضرورية».

جاء ذلك خلال لقاء في جامعة تكريت التي تستخدمها القوات العراقية كقاعدة عسكرية، وتقع في شمال تكريت.

وأكد الساعدي انه طلب «منذ بداية العملية» عبر وزارة الدفاع العراقية، توفير اسناد جوي من طيران التحالف، الا ان ذلك «لم يتم».

وردا على سؤال عن السبب، اجاب «اعتقد لجانب سياسي وليس لجانب عسكري»، وفيما لم يشارك التحالف بأي دور في هذه العملية الأكبر التي يشنها الجيش العراقي ضد «داعش»، برز دور ايراني تمثل في وجود قائد فيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليماني في صلاح الدين اضافة الى المشاركة الواسعة للفصائل الشيعية المدعومة من طهران.

وقال الساعدي ان «القوة الجوية العراقية محدودة.. الاسناد الجوي محدود لعدم توافره على مدى 24 ساعة خلال المعركة».

وتقدمت القوات العراقية مدعومة بالفصائل الشيعية وابناء بعض العشائر السنية نحو تكريت من محاور عدة، الا ان تقدمها تباطأ نتيجة العبوات الناسفة واعمال القنص والهجمات الانتحارية التي يعتمدها مسلحو تنظيم الدولة.

وقال الساعدي لفرانس برس ان «العملية تحتاج الى ايام اكثر، حفاظا على البنية التحتية للمدينة، وللمحافظة على قطاعاتنا، ولعدم اعطاء خسائر لا مبرر لها»، مؤكدا ان «التقدم محسوب وبطيء».

النزاع المدمر في سورية يدخل عامه الخامس.. والأمل في السلام يبقى هزيلاً

بيروت ـ أ.ف.پ: دخل النزاع في سورية عامه الخامس بكارثة إنسانية متفاقمة ونظام متمسك بالسلطة ومستمر في مواجهته العسكرية للمجموعات المعارضة التي أصبحت أكثر تشتتا، بينما باتت الأسرة الدولية منشغلة بفظائع تنظيم الدولة الاسلامية (داعش).

ودانت منظمات غير حكومية دولية عديدة «فشل» حكومات العالم في إيجاد مخرج للحرب التي أودت حتى الآن بحياة أكثر من 210 آلاف شخص، ودفعت أكثر من نصف السكان الى الهرب خلال أربع سنوات.

وصورة التظاهرات السلمية التي بدأت في 15 مارس 2011 انتهت منذ فترة طويلة.

فالحراك المدني السلمي ضد النظام تعسكر في مواجهة القمع الى أن تحول حربا معقدة بين القوات السورية ومختلف المجموعات المسلحة المعارضة وتنظيمين جهاديين احدهما «داعش».

أما الجهود الديبلوماسية فتراوح مكانها بعد جولتين من المفاوضات بين النظام والمعارضة، لم تسفرا عن أي نتيجة تذكر في «جنيف».

وقد استقال موفدان دوليان خاصان عن مهمتهما، بينما يحاول الثالث من دون جدوى التوصل الى أي حل ولو جزئي ولكنه لم يفلح أيضا حتى في تجميد القتال في حلب، كبرى مدن الشمال السوري.

حاجز مصنوع من بقايا باصات محطمة لمنع القناصة في أحد أحياء حلب (أ.ف.پ)

ويثير عجز الأسرة الدولية عن وقف حمام الدم شعورا بالمرارة والتخلي لدى السوريين الذين يواجهون بحسب الأمم المتحدة «أخطر وضع إنساني طارئ في عصرنا».

وفر نحو أربعة ملايين شخص من سورية الى دول الجوار معظمهم في لبنان والأردن وتركيا.

وحذرت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة من «المنعطف الخطير» الذي تتخذه الأزمة لأن حوالي مليوني سوري تقل أعمارهم عن 18 عاما «يمكن ان يصبحوا جيلا ضائعا».

وداخل سورية نفسها هناك اكثر من سبعة ملايين نازح، بينما يعيش نحو 60٪ من السكان في الفقر.

وقد دمرت البنى التحتية، ما أدى الى نقص حاد في الكهرباء والمياه وحتى المواد الغذائية في المناطق المحاصرة.

ووفق المرصد السوري لحقوق الانسان، الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له ويؤكد انه يعتمد على شبكة من الناشطين على الأرض، مازال عشرات الآلاف معتقلين في سجون الحكومة وكثيرون آخرون مفقودين.

وبالرغم من الاستياء الدولي، فإن الرئيس السوري بشار الاسد لايزال وربما أكثر من أي وقت سبق متمسكا بالسلطة. وتعزز قواته من سيطرتها على ضواحي العاصمة دمشق وأجزاء من مدينة حلب، من بين آخر معاقل المجموعات المعارضة.

أما مجموعات المعارضة المسلحة فتبدو مشتتة اكثر من أي وقت مضى، إذ اضعفها التفوق العسكري للقوات النظامية التي أصبحت تتلقى دعما علنيا من حلفاء من الخارج مثل حزب الله اللبناني وإيران.

أما الدول الغربية التي طالبت برحيل الاسد عن السلطة في العام 2011 فأصبحت اليوم اقل حدة تجاهه اذ انشغلت بصعود تنظيم «داعش»، الذي ينظر اليه على انه التنظيم «الإرهابي» الأكثر خطورة والأكثر تمويلا في العالم.

وكان وزير الخارجية الاميركي جون كيري قال بوضوح إن أولوية واشنطن اليوم هي الاطاحة بتنظيم الدولة الاسلامية.

ومنذ منتصف العام 2014 تقود الولايات المتحدة تحالفا دوليا لقتال التنظيم المتطرف الذي اعلن ما اطلق عليه «الخلافة» على الأراضي التي سيطر عليها في العراق وسورية.

وساعدت الغارات الجوية لقوات التحالف المقاتلين الاكراد على طرد التنظيم من بعض المواقع الواقعة في شمال سورية، وخصوصا مدينة كوباني (عين العرب) على الحدود مع تركيا.

وبالرغم من ذلك يحافظ تنظيم الدولة الإسلامية على قوته ويسعى الى الإضاءة عليها عبر بث أشرطة ڤيديو تظهر إعدامه للمدنيين والصحافيين والعاملين الإنسانيين. وأثارت تلك الأشرطة التي اتسمت بالوحشية استياء واسعا حول العالم.

ويجذب «داعش» آلاف المقاتلين من الخارج، من بينهم الكثير من الغربيين، ما أثار الخشية من سعي هؤلاء الى شن هجمات فور عودتهم الى بلادهم.

وفي محاولة جديدة من اجل التوصل الى حل سياسي، تنظم موسكو، حليفة الأسد، في أبريل جولة جديدة من المحادثات، المشكوك في نتائجها، بين ممثلين عن النظام في دمشق وآخرين عن جزء من قوى المعارضة.

ولكن لا يبدو ان سورية ستتراح من أزماتها في أي وقت قريب.. والأمل بالسلام يبقى هزيلا.

السنيورة: لا نريد هزيمة أحد ولن نسمح بهزيمتنا

14 آذار: احتفالات بنكهة مختلفة وغياب الأقطاب

بيروت ـ عمر حبنجر

احتفال 14 آذار بذكرى انطلاقتها، غيره منذ عشر سنوات، الحشد الجماهيري مختلف، والقيادي أيضا، الإرادة متوافرة، وان بحماس أقل، فالأجواء الحوارية والمناخات التنازلية جعلتها مترهلة، وتتطلب وثبة جديدة تضخ فيها الروح، وهذا هو المبرر والدافع لعملية التجدد من خلال المجلس الوطني لحركة 14 آذار الذي أعلن عن تأسيس في لقاء بيال أول من أمس، والذي غاب عنه الأقطاب، كالرئيس سعد الحريري والرئيس أمين الجميل ود.سمير جعجع، وتولى الرئيس فؤاد السنيورة سد غيبة الجميع.

وثيقة المجلس الوطني لا تختلف كثيرا عن الوثائق السابقة، وهي في الواقع تجديد للقديم بصياغة أكثر مرونة، أما الجديد الجديد، فبالحملة على الإرهاب التي تضمنتها كلمة الرئيس فؤاد السنيورة.وقال السنيورة في كلمته: إن 14 آذار لاتزال على موعد مع مستقبل لبنان، وانها أيضا على موعد مع مستقبل المنطقة، واننا نريد صناعة هذا المستقبل بأيدينا، لا أن يصبح هذا المستقبل رهينة امبراطورية من هنا أو ديكتاتورية من هناك، أو ورقة تفاوض بين الآخرين، أو جائزة ترضية لدول طامحة، إنها دينامية جديدة لمصلحة الحد من آثار العنف. وتابع قائلا: نحن في 14 آذار لا نريد هزيمة أحد، ولن نسمح لأحد بأن يهزمنا. ما نريده هو عودة جميع اللبنانيين الى الدولة.

جانب من اعتصام ساحة الشهداء وسط بيروت لاهالي العسكريين المخطوفين (محمود الطويل)

بعض أطراف 14 آذار اعتبر في استبدال الأمانة العامة لـ14 آذار بالمجلس الوطني لـ14 آذار مجرد إكثار للأجهزة والمؤسسات والأسماء، وفي رأيها أن «المؤسسات الإضافية» تقلل الفعالية.

كان البعض يأمل في أن يسمع مراجعة ذاتية حقيقية لتاريخها، وبما أن ما حصل مجرد مراجعة استعراضية، كما تقول قناة MTV الموصوفة كناطقة بلسان 14 آذار، والتي أضافت قائلة: في هذه الذكرى نقول: وداعا 14 آذار، حتى إشعار آخر.

هذا، وحضر الاحتفال نحو 300 شخصية من مختلف الفئات والاتجاهات.

أما منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار د.فارس سعيد فقد أعلن «المجلس الوطني» وأكد أن كل من شارك في مؤتمر «بيال» يعتبر عضوا في الهيئة العامة وحدد مهلة شهر لوضع البرنامج التحضيري.

وتحدث د.أنطوان سعد، عضو الامانة العامة عن نجاحات وإخفاقات 14 آذار في اطلالة تلفزيونية، مستغربا عدم قيام هذا المجلس منذ 8 سنوات مثلا، حيث ما كان يجوز التذرع بالاغتيالات السياسية.

وأضاف لقد كان علينا أن نطور اللعبة الديموقراطية والحزبية وأن نواكب الشؤون اليومية للمواطن، واعتبر سعد أن أبرز الملاحظات تمثلت في ابتعاد قيادة 14 آذار عن جمهورها.

وبالتزامن أحيا التيار الوطني الحر بدوره ذكرى 14 آذار الذي كان أحد مكوناتها في مرحلة الانطلاقة الاولى، عام 2005، وقبل أن يتحول باتجاه التفاهم مع حزب الله، في عشاء سنوي حاشد رعاه العماد ميشال عون، وجرى تظهيره بإخراج إعلامي بدا فيه كمن يدخل الى القصر الجمهوري،مصحوباباالاناشيد والأغاني الوطنية.

وفي كلمته أكد عون أنه لن يكون هناك مؤتمر دوحة 2 يؤدي الى انتخاب رئيس للجمهورية، وان هذه الغلطة لن تتكرر.وقال ان مؤتمر الدوحة 2008 انعقد بعد مداخلات إقليمية، وأدى الى تسوية سياسية أتت برئيس للجمهورية في 25 من مايو (الرئيس ميشال سليمان).

وأضاف عون: مع علمنا أن الثقة لا تجبر، منحناه ثقتنا مخاطرين بما أولانا اياه الشعب، وبالتأكيد لن تتكرر هذه الغلطة، ولن تكون هناك دوحة ثانية.

وقال: صحيح ان النار لم تصبنا بعد، لكنها حولنا، وإذا كنا نريد فعلا أن ننأى بلبنان عنها، فهناك مهمات ملحة علينا إنجازها، أولا انتخاب رئيس قوي لدولة قوية لجيش قوي يمثل بيئته تمثيلا صحيحا، لكننا مدعوون اليوم لفتح صفحة جديدة مستفيدين من عبر الماضي القريب والبعيد بيد ممدودة لبعضنا البعض.

عون: غلطة مؤتمر الدوحة لن تتكرر

المجلس الوطني مجرد حسابات في الحقل

عدنان منصور لـ«الأنباء»: كان أجدى بقوى 14 آذار أن تقدم للرأي العام بيانا

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى وزير الخارجية اللبناني السابق عدنان منصور ان بيان قوى 14 آذار في الذكرى العاشرة لانطلاقتها لم يكن على المستوى المطلوب في ظل الاجواء الحوارية السائدة، لا سيما انه خرج عن كل واقعية في الشأنين اللبناني والاقليمي، معتبرا ان التهجم في البيان وبشكل مركز على حزب الله وايران لا يخدم المصلحة اللبنانية بشيء، ولا يساعد بمكان على اعادة بناء جسور الثقة بين اللبنانيين وتقريب وجهات النظر في الملفات الخلافية وتحديدا في الملف الرئاسي، مؤكدا بالتالي ان النوايا الصادقة لاخراج لبنان من ازماته ودرء الفتنة المذهبية، لا تترجم بالتصويب على جهة فاعلة ومؤثرة بشكل كبير والى حد بعيد في الواقعين اللبناني والاقليمي، بل بالابتعاد عن كل ما يثير الحساسيات ويؤجج النفوس.

ولفت منصور في تصريح لـ«الأنباء» الى ان الحوار لا يبنى الا على الثقة المتبادلة بين المتحاورين وعلى كل فريق ان يتخلى عن الخطابات الهجومية وعن كل فعل ورد فعل، وهو ما يتحاشى فريق 8 آذار وفي مقدمته حزب الله الانجرار اليه، في وقت يصر فيه فريق 14 آذار على مواصلة هجماته الاعلامية على الآخرين، واطلاق مواقف متشددة تعوق الانتاجية المنشودة من الحوار، وتسهم في تفعيل الاحتقان في الشوارع، معتبرا بالتالي انه كان اجدى بقوى 14 آذار ان تقدم للرأي العام اللبناني والخارجي بيانا يساهم في التهدئة السياسية والمذهبية، وفي ايجاد مناخات ملائمة لانجاح الحوار والخروج منه الى ساحات مشتركة تلغي حالة الاصطفافات السياسية وتعفي اللبنانيين من عذاباتهم.

وفي سياق متصل، اكد منصور انه ليس لايران وحدها نفوذ على الساحتين اللبنانية والاقليمية بل لكل الدول المعنية بازمات المنطقة وفي مقدمتها بعض الدول العربية الفاعلة، وهو نفوذ لا يقل اهمية عن النفوذ الايراني، متسائلا بالتالي عن سبب التركيز على دور ايران وحدها وتجاهل دور غيرها في المعادلات الاقليمية القائمة، معتبرا من جهة ثانية ان اتهام ايران بمشروع فارسي يسعى الى ادخال المنطقة في حرب من خلال افتعال الصدام بين السنة والشيعة وجعل شعوبها وقودا لمصالحها، هو بحد ذاته وقود للنار المذهبية وتأجيج للصراع في الداخل اللبناني.

واضاف منصور مشيرا الى ان بيان قوى 14 آذار، اوحى بأن الاخيرة تقيم بزارات سياسية تدعي من خلالها الحرص على لبنان ووحدته وعلى تكامل السلطة، متمنيا عليها وقف المتاجرة بالشغور الرئاسي لان الطريق الى الانتخابات الرئاسية يجب تعبيده بخطابات هادئة رصينة تتلاقى والاهداف من الحوارات القائمة على الساحة اللبنانية، خصوصا ان وحدة التوافق بين جميع اللبنانيين سيحمل الرئيس العتيد الى قصر بعبدا.

وعن رأيه في المجلس الوطني لقوى 14 آذار ختم منصور مؤكدا انه لا يمكن الحكم عليه أو نعيه في المهد فهو حتى الساعة مجرد حسابات في الحقل بانتظار ما اذا كانت ستتساوى مع حسابات البيدر.

عدنان منصور